

لسان العرب

(لفتح) اللِّقَاحُ اسم ماء الفحل .

(* قوله « اللقاح اسم ماء الفحل » صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن في النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفي المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر) من الإبل والخيل وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى جارية هل يتزوج الغلام الجارية ؟ قال لا اللِّقَاح واحد قال الأزهري قال الليث اللِّقَاح اسم لماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرَضَعَهَا كان أصله ماء الفحل فصار المُرَضَعَان ولدين لزوجهما لأنه كان أَلْقَحَهُمَا قال الأزهري ويحتمل أن يكون اللِّقَاحُ في حديث ابن عباس معناه الإِلْقَاحُ يقال أَلْقَحَ الفحل الناقة إِلْقَاحاً وَلَقَّاحاً فالإِلْقَاح مصدر حقيقي واللِّقَاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أَعْطَى عَطَاءً وإِعْطَاءً وَأَصْلَحَ مَصْلَاحاً وإِصْلَاحاً وَأَنْزَيْتَ نَبَاتاً وإِنْبَاتاً قال وَأَصْلُ اللِّقَاحِ لِلإِبِلِ ثم استعير في النساء فيقال لَلْقَحَاتِ إِذَا حَمَلَتِ وَقَالَ قَالَ ذَلِكَ شَمْرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللِّقَاحُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ لَلْقَحَاتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ إِذَا حَمَلَتِ فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ اسْتَبَانَ لَلْقَاحِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَاقَةٌ لَاقِحٌ وَقَارِحٌ يَوْمَ تَحْمَلُ فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلِيفَةٌ قَالَ وَقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَلَقَّحَتْ تَلْقَحُ لَقَّاحاً وَلَقَّحاً وَهِيَ أَيَّامٌ نَتَاجِهَا عَائِدٌ وَقَدْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَلَقَّحَتْ هِيَ لَقَّاحاً وَلَقَّحاً وَلَقَّحاً قَبْلَتَهُ وَهِيَ لَاقِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَوَاقِحٍ وَلُقَّحٍ وَلَقَّوْحٌ مِنْ إِبِلٍ لُقَّحٍ وَفِي الْمَثَلِ اللَّقَّوْحُ الرَّبِّيعِيُّ مَالٌ وَطَعَامٌ الْأَزْهَرِيُّ وَاللَّقَّوْحُ اللَّيُّونُ وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقَّوْحاً أَوْ لَقَّوْحاً نَتَاجِهَا شَهْرَيْنِ ثُمَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَقَعُ عَنْهَا اسْمُ اللَّقَّوْحِ فَيُقَالُ لَقَّوْحٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَيُقَالُ نَاقَةٌ لَقَّوْحٌ وَلَقَّوْحَةٌ وَجَمَعَ لَقَّوْحٍ لُقَّحٌ وَلَقَّاحٌ وَلَقَّاحٌ وَمَنْ قَالَ لَقَّوْحَةٌ جَمَعَهَا لَقَّاحاً وَقِيلَ اللَّقَّوْحُ الْحَلَاوِبَةُ وَالْمَلَقُوحُ وَالْمَلَقُوحَةُ مَا لَقَّحَتْهُ هِيَ مِنَ الْفَحْلِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ تَنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لَقَّاحاً وَاحِدَتُهَا لَقَّوْحَةٌ وَلَقَّوْحَةٌ فَلَا تَزَالُ لَقَّاحاً حَتَّى يُدْ بَرَّ الصِّيفُ عَنْهَا الْجَوْهَرِيُّ اللَّقَّاحُ بِكَسْرِ اللَّامِ الْإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا الْوَاحِدَةُ لَقَّوْحٌ وَهِيَ الْحَلَاوِبُ مِثْلُ قَلَاوِصٍ وَقِلَاصٍ الْأَزْهَرِيُّ الْمَلَقَّحُ يَكُونُ مَصْدَراً كَاللَّقَّاحِ وَأَنْشُدُ يَشْهَدُ مِنْهَا مَلَقَّحاً وَمَنْذَحاً وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ وَقَدْ أَجَنَّتْ

عَلَقًا مَلْقُوحًا يَعْنِي لِقَاحَتَهُ مِنَ الْفَحْلِ أَيْ أَخَذْتَهُ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُمَّهَاتِ الْمَلْقُوحِ
وَنَهَى عَنْ أَوْلَادِ الْمَلْقُوحِ وَأَوْلَادِ الْمَضَامِينِ فِي الْمَبَايَعَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتْبَاعُونَ أَوْلَادِ
الشَّاءِ فِي بَطُونِ الْأُمَّهَاتِ وَأَصْلَابِ الْآبَاءِ وَالْمَلْقُوحِ فِي بَطُونِ الْأُمَّهَاتِ وَالْمَضَامِينِ فِي
أَصْلَابِ الْآبَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْمَلْقُوحِ مَا فِي الْبَطُونِ وَهِيَ الْأَجْنَدَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوحَةٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ لِقَاحَتُ كَالْمَحْمُومِ مِنْ حُمٍّ وَالْمَجْنُونِ مِنْ جُنٍّ وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي إِذَا
وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامٍ
قَابِلِ مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلٍ يَقُولُ هِيَ مَلْقُوحَةٌ فِيمَا يُظَاهِرُ لِي صَاحِبُهَا
وَإِنَّمَا أُمَّهَا حَائِلٌ قَالَ فَالْمَلْقُوحُ هِيَ الْأَجْنَدَةُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَمَا
فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَكَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينَةَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَيَبِيعُونَ مَا يَضُرُّ رَبَّ الْفَحْلِ
فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامٍ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ أَنَّهُ قَالَ لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ وَإِنَّمَا نَهَى
عَنِ الْحَيَوَانِ عَنِ ثَلَاثٍ عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلْقُوحِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ قَالَ سَعِيدٌ فَالْمَلْقُوحُ
مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَالِ وَالْمَضَامِينُ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ قَالَ الْمُزَنِّيُّ وَأَنَا أَحْفَظُ أَنَّ
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْمَضَامِينُ مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَالِ وَالْمَلْقُوحُ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ قَالَ الْمُزَنِّيُّ
وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشُدُنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شَعْرِ الْعَرَبِ إِنَّ الْمَضَامِينِ
الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءَ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ جُهْدِ
اللَّزْبِ وَأَنْشُدُ فِي الْمَلْقُوحِ مَنِيتِي مَلْقُوحًا فِي الْأَبْطُونِ تُنْدَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ
أَزْمُنٍ .

(* قوله « منيتي ملقوحا إلخ » كذا بالأصل) .

قال الأزهري وهذا هو الصواب ابن الأعرابي إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي
مَضَامِنٌ وَمَضَامِينٌ وهي مَضَامِينٌ وَمَضَامِينٌ والذي في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ ومعنى
الملقوح المحمول ومعنى اللقاح الحامل الجوهرى الملقح الفحول الواحد ملقح
والملقح أيضا الإناث التي في بطنها أولادها الواحدة ملقحة بفتح القاف وفي
الحديث أنه نهى عن بيع الملقح والمضامين قال ابن الأثير الملقح جمع مَلْقُوحٌ وهو
جنين الناقة يقال لِقَاحَتِ النَّاقَةِ وولدها مَلْقُوحٌ به إِيلاَّهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ
الْجَارِ وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَضَامِينِ
مُسْتَوْفَى وَاللِّقَاحَةُ النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلِذَا لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمًا حَتَّى يَمُضِيَ
لِهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرٌ وَيُفْصَلُ وَلِذَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَاحٌ فَأَمَّا
لِقَاحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سِيبَوَيْهِ كَسَّرُوا فَعَلَّةً عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا
فَعَلَّةً عَلَيْهِ حَتَّى قَالُوا جَفْرَةٌ وَجِفَارٌ قَالَ وَقَالُوا لِقَاحَانَ أَسْوَدَانَ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِمْ إِيلاَّهُمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ وَهُوَ

في الإبل أقوى لأنه لا يُكسّر عليه شيء وقيل اللقحة واللقحة الناقة الحلوب
 الغزيرة اللبن ولا يوصف به ولكن يقال لِقْحَة فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الأزهري فإذا
 جعلته نعتاً قلت ناقة لِقْوُحٌ قال ولا يقال ناقة لِقْحَة إلا أنك تقول هذه لِقْحَة فلان
 ابن شميل يقال لِقْحَةٌ ولِقْحَجٌ ولِقْوُحٌ ولِقَائِحٌ واللِقَاحُ ذوات الألبان من النوق
 واحدها لِقْوُحٌ ولِقْحَةٌ قال عدي بن زيد من يكنى ذا لِقْحَجٍ راخياتٍ فلِقَاحِي ما
 تَدُوُّوقُ الشَّعِيرَا بل حَوَابٍ في ظِلَالٍ فَسِيلٍ مُلْدَتٌ أَجَوَا فُهِنٌ عَصِيرَا
 فَتَهَادِرُنَ لِذَاكَ زَمَانًا ثُمَّ مَوْتَنَ فَكُنَّ قُبُورَا وفي الحديث نِعْمَ الْمِنْحَةُ
 اللَّقْحَةُ اللَّقْحَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ النَاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالذَّتِّ نَاقَةٌ وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ إِذَا كَانَتْ
 حَامِلًا وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ تَقَيَّيْتُ لَ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ لَبِنًا يَحِلُّ لَهَا وَلَا حَمُّهَا لَا يُطْعَمُ
 عَنِ اللَّقْحَةِ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةُ وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ لِقْحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الْأُجْرِيَّةُ
 وَتَقَيَّيْتُ لَ شَرِبَ الْقَيْلُ وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ
 لِإِنْبَاتِ الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا لِقْحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ
 فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّسِ الْوَيْفَرِ وَوَيْنَا يَقُولُ قَبَلَاتِ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ
 النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ وَقَدْ أَسْرَرَّتِ النَّاقَةُ لِقْحًا وَلِقَاحًا وَأَخْفَتِ لِقْحًا وَلِقَاحًا
 بِقَالَ غَيْلَانَ أَسْرَرَّتْ لِقَاحًا بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِيًا فِرَاسُ فِيهَا عِزَّةٌ وَمَيَاسِرُ
 أَسْرَرَّتْ كَتَمَتْ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنبِهَا
 وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ فَبَانَ لِقْحُهَا وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هَذَا شَيْئًا وَمَيَاسِرُ لِينُ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَضَعُ مَرَّةً وَتَدَلُّ أُخْرَى وَقَالَ طَوَوْتُ لِقْحًا مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرَتْ
 بِأَسْوَحَمَ رِيَّانَ الْعَشِيَّةَ مُسْبِلًا قَوْلُهُ مِثْلَ السَّرَارِ أَي مِثْلَ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةِ
 السَّرَارِ وَقِيلَ إِذَا نُتِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يُنْتِجْ بَعْضُ فَوْضِعِ بَعْضِهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا
 فِيهِ عِشَارٌ فَإِذَا نُتِجَتْ كُلُّهُمَا وَوَضَعَتْ فِيهِ لِقَاحٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ
 بِبَيْدِهِ تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ يُشَبِّهُهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرِي أَنَّهَا لَاقِحٌ لئلا
 يَدُ نُوَ مِنْهَا الْفَحْلُ فَيُقَالُ تَلَقَّحَتْ وَأَنْشَدَ تَلَقَّحٌ أَي دَرِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيْبَهُمْ
 زَبِيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ أَي أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا
 وَالزَّبِيْبُ شَبِيهُهُ الزَّبَدُ يَظْهَرُ فِي صَامِغِي الْخَطِيْبِ إِذَا زَبَبَ شَدَّ قَاهُ وَتَلَقَّحَتْ
 النَّاقَةُ شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرِي أَنَّهَا لَاقِحٌ وَبِضَاءِ الْحَبْلِ يُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَرِيْعَةُ اللَّقْحِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى فَإِذَا كَانَ يَكُونُ أَصْلًا وَإِذَا مَا أَنَّ
 يَكُونُ مُسْتَعَارًا وَقَوْلُهُمْ لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ كَمَا قَالُوا قَطِيعَانِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ
 كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَإِبِلٌ وَاحِدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاللِقْحَةُ اللَّقْوُحُ وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ
 مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ه أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ وَأَدْرُؤَا

لِقَحَّةَ المسلمين قال شمر قال بعضهم أراد بِلِقْحَةِ المسلمين عطاءهم قال الأزهري
أراد بِلِقْحَةِ المسلمين دَرَّةَ الفَيْءِ والخَرَج الذي منه عطاؤهم وما فُرض لهم
وإِدْرَارُهُ جَبَايَتُهُ وتَحَلُّبُهُ وجمعه مع العَدَلِ في أهل الفَيْءِ حتى يَحْسُنَ
حَالُهُمْ ولا تنقطع مادَّة جبايتهم وتلقيح النخل معروف يقال لِقْحُوا نخلهم وأَلْقَوْهَا
واللِّقَاحُ ما تُلْقِحُ به النخلة من الفُحَّالِ يقال أَلْقَحَ القومُ النخْلَ إِلْقَاحًا
ولَقَّحَوْهَا تلقيحًا وأَلْقَحَ النخل بالفُحَّالَةِ ولَقَّحَهُ وذلك أَن يَدَعَ الكافورَ
وهو وِعَاءٌ طَلَعَ النخل ليلتين أو ثلاثًا بعد انفلاقه ثم يأخذ شِمْرًا خالٍ من الفُحَّالِ
قال وأَجودُهُ ما عَتَّقَ وكان من عام أو وَّالَ فيدُسُّون ذلك الشِّمْرَ في جَوْفِ
الطَّلَعَةِ وذلك بقَدَرٍ قال ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل لأنه إن كان جاهلاً
فَأَكْثَرُ منه أَلْقَحَ الكافورَ فَأَفْسَدَهُ وإن أَلْقَحَهُ منه صار الكافورُ كثيرَ المِصِّاءِ
يعني بالصِّفاءِ ما لا نَوَى له وإن لم يُفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام
واللِّقَاحُ اسم ما أُخِذَ من الفُحَّالِ لِيُدَسَّ في الآخر وجاءنا زَمَنُ اللِّقَاحِ أَي
التَّلْقِيحِ وقد لُقِّحَتِ النخيلُ ويقال للنخلة الواحدة لُقِّحَتْ بالتخفيف
واسْتَلْقَحَتِ النخلة أَي آن لها أَن تُلْقِحَ وأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السحابةَ والشجرةَ
ونحو ذلك في كل شيء يحمل واللِّقَاحُ من الرياح التي تَحْمِلُ النَّدى ثم تَمُجُّه
في السحاب فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً وقيل إنما هي مَلَقِجٌ فأما قولهم لواقِحٌ
فعلى حذف الزائد قال سبَّحانه وأرسلنا الرياح لواقِحَ قال ابن جنى قياسه مَلَقِجٌ لأن
الرياح تُلْقِحُ السحابَ وقد يجوز أَن يكون على لِقَحَّتِ فهي لاقِحٌ فإذا لِقَحَّتِ
فَزَكَتِ أَلْقَحَتِ السحابَ فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب وضدُّه قول
تعالى فإذا قرأتَ القرآن فاستعذْ بآي من الشيطان الرجيم أَي فإذا أَرَدتَ قراءة القرآن
فاكتفِ بالمُسَبِّبِ الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإرادة ونظيره قول تعالى يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَي إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ هَذَا كُلُّهُ
كلام ابن سيده وقال الأزهري قرأها حمزة وأرسلنا الرياح لواقِحَ فهو بَيِّنٌ ولكن
يقال إنما الرياح مُلْقِحَةُ تُلْقِحُ الشجر فليل كيف لواقِحٌ ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما
أَن تجعل الرياح هي التي تَلْقِحُ بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللِّقَاحُ
فيقال رِيحٌ لاقِحٌ كما يقال ناقة لاقِحٌ ويشهد على ذلك أَنه وصف رِيحَ العذاب بالعقيم فجعلها
عقيماً إذ لم تُلْقِحْ والوجه الآخر وصفها باللِّقَاحِ وإن كانت تُلْقِحُ كما قيل ليلٌ
نائمٌ والنوم فيه وسِرٌّ كاتمٌ وكما قيل المَيِّرُوزُ والمحتوم فجعله مبروزاً ولم يقل
مُيِّرِزاً فجاز مفعول لمُفْعِلٍ كما جاز فاعل لمُفْعَلٍ إِذَا لم يَزِدِ البناءُ على
الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقِح حوامل واحدها لاقِحٌ وقال أبو الهيثم رِيحٌ

لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ورجل رامج وسائف ونابل ولا يقال
 رَمَجَ ولا سافَ ولا نَبَلَ يُرادُ ذو سيف وذو رُمُح وذو نَبَلٍ قال الأزهري ومعنى قوله
 أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلِّبُه
 وتصرفُه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي
 وجزةَ حتى سَلَكَنَّ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ من نَسَلٍ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْدَاجِ
 سَلَكَنَّ يعني الأُتُنَّ أَدخلن شَوَاهُنَّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار
 كالمَسَكِ لأيديهما ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد
 لأنها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشْرًا بين يَدَيِّ
 رَحْمَتِهِ حتى إِذَا أَقْلَبَتُ سَحَابًا ثِقَالًا أَي حَمَلَتُ فعلى هذا المعنى لا يحتاج
 إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذي لَقَحٍ ولكنها تَحْمِلُ السحاب في الماء قال الجوهري
 رِيحٌ لَوَاقِحٌ ولا يقال ملاقِحٌ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلَاقِحَةٌ ولكنها لا
 تُلَاقِحُ إلا وهي في نفسها لاقِحٌ كأن الرياحَ لَقَحَتِ بخَيْرٍ فَإِذَا أَنْشَأَتِ السحابَ
 وفيها خيرٌ وصل ذلك إليه قال ابن سيده وريح لاقِحٌ على النسب تَلَاقِحُ الشجرُ عنها كما
 قالوا في ضِدِّهِ عَقِيمٌ وَحَرَبٌ لاقِحٌ مثل بالأُنثى الحامل وقال الأَعشى إِذَا شَمَّ رَتَّ
 بالناسِ شَهْدَاءُ لاقِحٌ عَوَانٌ شديدٌ هَمَزُهَا وَأَطْلَأَتِ يقال هَمَزَتَهُ بناب أي
 عضَّتَهُ وقوله وَيَحْكُ يَا عَلَاقِمَةُ بنَ ماعِزٍ هل لك في اللِّوَاقِحِ الجَوَائِزِ ؟
 قال عنى باللِّوَاقِحِ السُّيَاطِ لِأَنَّهُ لِمِصِّ خَاطِبِ لِمِصِّاٍّ وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ إِيْتَابِ
 واللِّقْحَةُ واللِّقْحَةُ الغُرَابُ وقوم لَقَحَاحٌ وَحَيٌّ لَقَحَاحٌ لم يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ ولم
 يُمْلِكُوا ولم يُصِيبهم في الجاهلية سِباءٌ أَنشد ابن الأَعرابي لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ
 وَالْأَنْبِيَاءُ تَنْدَمِي لِنَدِيمِ الْحَيِّ فِي الْجِلْمِيِّ رِيحٌ أَبَوَا دِينَ الْمُلُوكِ فهِم
 لَقَاحٌ إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرَبٍ أَشَاحُوا وقال ثعلب الحيُّ اللِّقْحَاحُ مشتق من لَقَاحِ
 الناقةِ لِأَنَّ الناقةَ إِذَا لَقَحَتْ لم تُطَاوِعِ الفَحْلَ وليس بقويٌّ وفي حديث أبي موسى
 ومُعَاذٍ أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّسُ قُهُ تَفَوَّسُ قُ اللِّقْحُوحِ أَي أَقْرُوه مُتَمَهِّلاً شَيْئاً
 بعد شيء بتدبر وتفكر كاللِّقْحُوحِ تُحْلَبُ فُواقاً بعد فُواقٍ لكثرة لَبِنِهَا فَإِذَا
 أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ أَشْهَرُ حُلَيْبَتُ عُدْوَةٌ وَعَشِيٌّ الأَزْهَرِي قال شمر وتقول العرب إِنْ لِي
 لِقْحَةٌ تُخْبِرُنِي عَنِ لِقَاحِ النَّاسِ يَقُولُ نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَتَصْدُقُنِي عَنِ نَفْسِ النَّاسِ إِنْ
 أَحَبَبْتَ لَهُمْ خَيْراً أَحَبَبْتُ لِي خَيْراً وَإِنْ أَحَبَبْتَ لَهُمْ شَرّاً أَحَبَبْتُ لِي شَرّاً وقال يزيد
 بن كَثْوَةَ المعنى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَاحَتِي يُقال
 عند التَّأْكِيدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا وفي حديث رُقِيَّةِ العَيْنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ كُلِّ مُلَاقِحٍ وَمُخْبِلٍ تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلَاقِحَ الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَالْمُخْبِلَ الَّذِي

لا يولدُ له من ألقح الفحلُ الناقةَ إذا أُولدها وقال الأزهري في ترجمة صمّعر
قال الشاعر أحيّةُ وادي زغرة صمّعريّةُ أحيّةُ إلكم أم ثلاث لواقحُ
قال أراد باللاقح العقارب ؟